من فعاليات مركز العزاني للتوثيق والتراث

المهندس عبدالله العزاني : هيأنا البنية التحتية للمركز والباقي على جهات الاختصاص؟!

المهندس/ عبدالله عزاني

منذ إشهاره في صيف ٢٠٠٦م ومن خلال ندوته المؤسسية الفنية الأولى.. وحتى مطلع العام الجاري تتواصل فعاليات مركز العزاني للتوثيق والتراث برئاسة الأخ المهندس عبدالله العزاني، حيث يلمس المرء أن المركز يشهد حراكاً وحضوراً فنياً تمثل بعدد من الزيارات الميدانية للمركز من قبل جهات الاختصاص وأبرزها زيارة الأستاذ علي صالح عبدالله وكيل وزارة العمل والخدمة الاجتماعية

متابعة/ عبدالله الضراسي

والتي أثمرت عن حصول المركز على الترخيص القانوني لمزاولة عمله الفني الرسمي وكذا زيارة وفد جامعة عدن والمركز اليمني للأبحاث وقبلهما الزيارة الميدانية والبحثية الدولية ممثلة بزيارة الباحث الفرنسي (جان لابيرت) بمعية محافظ عدن السابق الأستاذ الدكتور يحيى الشعيبي وكذا زيارة الأستاذ احمد محمد الكحلاني وأخيراً الزيارة الفنية للأخ الباحث أمين درهم صاحب التجربة الفنية السابقة من خلال تجربته الفنية المؤسسية الجميلة (شركة أهازيج وأغاريد) قبل أربعة عقودٍ من الزمن الفني الجميل.. وصولا إلى سعي المركز إلى القيام بمشروعات فنية استثمارية وذلك معناه البدء بتقديم أوراق اعتماده بطبع (بروشر) وكذا كتاب فني إعلامي توثيقي (ببلوجرافيا) عن سفر المشهد الفني لمركز العزاني لتوضيح مفرداته العزانية الفنية على مدى نصف قرن..

في مرمى جهات الاختصاص

وخلال جلستنا وحديثنا مع قيادة المركز الإخوة ناصر ونبيل وعادل العزاني داخل استديو التسجيل (اتصل) بنا من الرياض من مقر عمله كمهندس زراعي بالمملكة العربية السعودية الأخ المهندس عبدالله العزاني لكونه رئيس المركز وأعرب عن جزيل شكره لإدارة الثقافة بالصحيفة وعلى التغطيات المستمرة لمجمل فعاليات المركز منذ (إعادة) إشهاره الرسمي في صيف ٢٠٠٦م وأضاف في حديثه الهاتفي :-

((قمنا بالواجب الفني وزيادة جهود والدنا المهندس العزاني (رحمة الله عليه) منذ أكثر من نصف قرن..

ونرى الآن وبكل صراحة أن الكرة في (مرمى جهات الاختصاص) لأننا قدمنا ما نستطيع تقديمه وعليهم العهد والوفاء)).

تواصل فعاليات المركز

وما إن انتهت المكالمة مع الأخ المهندس حتى استكمل الأخ ناصر العزاني بقية ما رمت إليه هذه المكالمة حيث قال :-

الأخ رئيس المركز أوجز في كلامه لأننا كما لمسنا (مشكورا) في تغطية فعاليات الندوة الفنية المؤسسية الأولى للمركز في صيف ٢٠٠٦م من أننا هيأنا البنية التحتية لإعادة إشهار المركز وتبقى قضية دعمه على جهات الاختصاص وبهذه المناسبة نلفت عنايتكم إلى آخر اتصال جرى لنا في المركز مع شخصية اجتماعية راقية ذات حضور فني تاريخي عريق شكل مع والدنا الراحل حيدرة عزاني (فصولا فنية جميلة) لزمن عدن الفني والموسيقي والغنائي الساحر الذي لم تكن تعرفه حتى دول الجوار وهو يمتد لأكثر من أربعة عقود عندما كان الباحث الفني اليوم (أمين درهم) وبالأمس الطالب بمدرسة البادري، صاحب أفكار ومشاريع فنية وخبرة شكل مع الوالد (ثنائيا فنيا) حيث كان الطالب أمين درهم أشبه بمتعهد فني وخيري للفعاليات الفنية ووالدنا المهندس علي حيدرة عزاني كان الطرف الفني والمهني في استكمال أجندة العملية الفنية خاصة أن تجهيز القاعات بمستلزمات العملية الفنية كانت من اختصاص والدنا وعكسا طوال تلك الفترة فصولا من حكايات فنية جميلة ظلت في أفئدة هذا الرجل النادر أمين درهم، ووفرت لديه فيما بعد في تعز عام ٦٢م لقيام شركة فنية عملت على ما كان يقوم به والدنا بعدن سميت شركة أهازيج وأغاريد أي أن أمين درهم ووالدنا المهندس علي حيدرة عزاني كانا وجهين لعملة فنية وموسيقية واحدة ولم يقف عند حدود واعتراف باحثنا الفني الكبير و(رفيق) مسيرة التجربة الفنية العزانية الموسيقية الرائدة (فحسب) وإنما وعد في رسالة سجل زيارات المركز بأن يذهب أبعد من ذلك إلى حد تعريف مركزنا وفضاءاته الفنية (النادرة) إلى مواقع المنظمات الدولية المختصة بهذا المجال وكذا قيام مشروع (ندوة فنية خاصة) تعمل على تحديد مستقبل المركز في ظل التقنيات الجديدة وتزويد المركز بنماذج من تسجيلات شركته الفنية السابقة قبل عقود لتقبع في مكانها في مكانها الطبيعي والملائم بمركز العزاني وكذا الاستفادة من (مشروع ندوة فنية دولية) تلوح بالأفق لعقدها باليمن سيحظى فيها مركز العزاني بنصيب كبير من الترويج له في فضاءات هذا المشروع الفني الدولي.. الأمر الذي يتطلب منا (الشروع بشكل جاد بوضع لمسات إعلام ترويجي للمركز من خلال اتجاهين الأول على المدى القريب والثاني مشروع مستقبلي وكل منهم يكمل الآخر).

مهندس المركز/ نبيل العزاني

مدير المركز /ناصر العزاني

طبيعة المشروعين الإعلاميين

وقد التقط نهاية الحديث الأخ نبيل العزاني كبير مهندسي الصوت الذي أوضح أن المشروعين يكملان بعضهما، الأول مشروع (بروشور) عن المركز سيكون بالعربي وبالانجليزي يضم صورة إعلامية مركزة عن أهم محتويات المركز بحيث يشمل شعار المركز وصورة والدنا (عميد المركز) مع أدق محتوياته الفنية أو المهنية والموسيقية ونأمل طبع هذا المشروع الإعلامي لأنه سيكون بمثابة بطاقة تعريف إعلامية أولية خاصة وإنها خطوة إعلامية وإعلانية مهتمة حتى يتسنى لزوار المركز الحصول عليها.

فعاليات أخرى

ويواصل الأخ ناصر العزاني :

كما تعرفون فإن جميع مراكز العالم المماثلة لمركزنا تحظى باهتمام المراكز العلمية سواء الجامعات أو مراكز الأبحاث العلمية وعلى صعيد مركزنا لم (تفت) علينا هذه القضية لهذا فقد زارنا أ.د/ أحمد صالح منصر الوقوف أمام إمكانية العمل بشكل ثنائي لما لهذا المركز من أهمية فقد تسلم وثائق خاصة بالمركز حتى يتسنى عقد اتفاقيات مثل ما حصل بين (جامعة عدن ومركز حنبلة) وهي اتفاقية سوف يستفيد منها الطرفان خاصة أن جامعة عدن لديها مشروع فني مستقبلي وهو إنشاء (كلية فنون جميلة) بما فيها أقسام الموسيقي..

وقام مركز الأبحاث تبني مشروع بحثي من أجل إعداد كتاب عن حياة العزاني ورحلته الفنية والموسيقية منذ نصف قرن وهو مشروعنا الثاني المستقبلي ولم يقصر أ. د/ طه شمسان بهذا الصدد.

دراسة اليونسكو

حول مشروع دراسة اليونسكو لتأهيل المركز قال الأخ ناصر العزاني :-

لازلنا نعقد آمالاً كبيرة على زيارة الخبير الفرنسي (جان لامبيرت) المبعوث من طرف اليونسكو لأنها دراسة أكدت مدى أهمية محتويات المركز مع الوعد بتقديم خطط تأهيلية علمية متقدمة للمحافظة على محتويات المركز وفق تقنيات علمية حديثة ومتطورة.

إشهار المركز

وكانت قضية إعادة إشهار مركز العزاني من جديد بشكل رسمي، ما كان لها أن تتم بهذه السرعة لولا زيارة الأستاذ علي صالح عبدالله للمركز نهاية العام الماضي ٢٠٠٦م ووقوفه أمام فضاءات المركز وإشادته بمحتوياته وقد مثلت زيارته حافزاً لاعطاءنا الضوء الأخضر ببدء العملية الإعلامية الاستثمارية لأهمية ما يحتويه المركز.

كما لا يفوتنا الإشادة بزيارة أ.د/ رؤوفة حسن الشخصية الإعلامية للمركز عندما حضرت عدن لعقد دورتها حول الزي اليمني.

الباحث الفني أمين درهم : أتمنى المحافظة على ما تركه المهندس العزاني كأمانة فنية للأجيال

الفنان محمد أحمد يسلم السنيدي لـ (14 أكتوبر):

ابتدأت مقلدا للأغاني اللحجية وانتهيت بخلق مدرستي الخاصة في الغناء

مستقبل الفن في أبين سيكون أفضل إذا استغلت الطاقات الشابة ونالت الرعاية والاهتمام

كانت لي فرصة سانحة في بداية هذا الشهر أن ألتقي بالشاعر والفنان محمد أحمد يسلم السنيدي "مصادفة" وكنت لا أحب أن أتركها تضيع دون أن أجري لقاءاً مع هذا المبدع الذي يلمع بريقه في محافظة "أبين" وبالذات في مدينة "الحصن" التي ولد وترعرع فيها وشب عن الطوق.

وكانت لفتة جميلة من "السنيدي" أن يتجاوب مع طلبي لهذه المقابلة واعتزازه أن يلتقي بعشاق ألحانه على صفحات (١٤أكتوبر) الغراء، حيث قدم لها الشكر على تغطيتها الفعاليات الفنية للفنانين

لقاء/ عياش علي محمد

أجاب: أولاً يطيب لي أن أشكر صحيفتكم (١٤ أكتوبر) على هذه اللفتة الكريمة وأن أعتز بهذه المقابلة واعتبرها نوعاً من الاهتمام بالفن والفنانين.

□ سمعت أن لديك الكثير من الأعمال الفنية هل يمكن أن نعرفها ونعرف الفنانين الذي غنوا أغانيك؟

– أنا أعمل وكيلاً تربوياً في مدرسة عبد الرحمن القافقي "بالحصن" وشاعراً ومحلناً.

تعلقت بالفن منذ عام ١٩٦٤م في الفرقة الشعبية الموسيقية بالحصن، حيث كنت مغنياً مقلداً للأغاني اللحجية ثم أغاني الفرقة الشعبية، من كلمات الأستاذ/ حسن عبدالرحيم حتى عام ١٩٧٩م، ثم بدأت تعلم العزف على آلة الكمان وآلة العود.

وفي عام ١٩٨٠م عملت بعض المحاولات في الشعر والتلحين توجد لي العديد من الأعمال الفنية شعراً وتلحيناً منها أغنية محبوب قلبي هجرني، واللقاء مستحيل، عندي أمل، صعب نتصالح، حبيبي راح، عاد تذكر، ماشي تفيد الآه، أهوى بلادي.

وهناك الكثير من الأعمال الغنائية إلى جانب كم كبير من الأعمال الخاصة بالأطفال.

أما الفنانين الذين تغنوا بأعمالي فهم الفنانون صالح قاسم عبدالله، الفنان الكبير محمد يسر الحاج، والفنان محمد علي القديمي، والفنان عمر يحيى أحمد، والفنان صالح أحمد البصير، والفنانة نور يحي، والفنان ردفان عمر عبدالله والفنان نايف عوض والفنان علوي فيصل، وفرقة الثقافة أبين، فرقة البلابل الموسيقية، وفرقة مدرسة الحصن.

□ كيف ترى مستوى الفن في أبين؟

– الفن في محافظة أبين لا يختلف عن أي محافظة وتقدر تقول أن محافظة أبين يوجد بها نشاط فني جيد من خلال ما نشاهده في الفعاليات والاحتفالات الوطنية والشعبية، ووسائل الإعلام "إذاعة وتلفزيون" رغم الإمكانيات البسيطة.

□ كيف ترى مستقبل العمل الفني في المحافظة؟ وماذا يحتاج؟

– مستقبل الفن في أبين سيكون أفضل "بإذن الله" من خلال الزج بعدد كبير من المواهب الفنية في معهد «جميل غانم» للموسيقى في عدن، حيث وصل عدد الدارسين لهذا العام حوالي "٢١" موهبة، يتعلمون على عدد من الآلات الموسيقية، وهذا شيء طيب سوف يدفع بالحركة الفنية إلى الأمام وتجاوز السلبيات مستقبلا.

□ كلمة أخيرة!!

– أتمنى من كل قلبي لصحيفتكم ١٤ أكتوبر التقدم والازدهار، وان تكون دائماً إلى جانب المواهب الفنية والأخذ بأيديهم للوصول لما يطمحون إليه.

من الشعر الغنائي

با سايره

كلمات/ خالد أحمد عبيد

با سايره حبه حبه — لحد ما يلين قلبه
مسالك الحب صعبه — وأنا حبيبي صغير

با علمه كيف يعشق — وكيف للحب ينشق
وكيف يرضى ويحنق — من أجل حبي الكبير

يا ناس لو شفتوا خلي — طاؤوس طائر معلي
يا الشمس غيبي وولي — لأن خلي منير

باشل خلي سياحة — بادور في كل ساحة
عا الناس بفرش جناحه — من فرحته با يطير

محبوب قلبي تدلع — كثر دلالك تمنع
ما دام غيرك مضيع — وأنت بحبي أمير

أهواك يا نور عيني — وارتاح لما تجيني
دائم تصافح يميني — مثل الحبايب نسير

سبحانه جلا جلاله — خالق لخلي جماله
مكمله في خصاله — كأن جسمه حرير

دعوة لتحديث المكتبات العامة

تقاس أهمية المكتبات العامة بمدى قدرتها على تزويد القراء بحاجات ثقافية وحضارية وإبداعية. واتساع هذه المكتبات العامة لكل جديد من مؤلف الكتاب والأدباء والمفكرين والعلماء وتقديم كل جديد ومفيد من ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية، فضلاً عن الاهتمام بالكتب المترجمة التي يقوم بها الموهوبون ممن يمتلكون فن لترجمة اللغات العالمية إلى لغتهم اللغة العربية، وينقلون إبداعات الأمم.

ومن المترجمين الذين تميزت بهم اليمن المفكر والمبدع أحمد عمر بن سلمان، هذا المفكر الذي أعد واحداً من أقوى البرامج الإذاعية الناجحة ومنها المترجمة عن اللغة الانجليزية (برنامج العلم والإنسان)، إضافة إلى ترجمة الصحف والمجلات الانجليزية للصحافة اليمنية ومنها أخبار الساعة التي يجب أن تزود بها المكتبات العامة في عدن ومكتبة جامعة عدن وغيرها من المكتبات العامة في الجمهورية، إن المكتبة العامة هي السفير الوحيد بين الكتاب والقراء وتحمل أشواق الكتاب والقراء في وقت واحد، حيث يزود المؤلف القارئ العادي بالمعلومات القيمة والجديدة التي تواكب العصر الحديث.

إن معظم المكتبات اليمنية لا تهتم بمؤلفات الشعراء اليمنيين، حيث نجد مئات الدواوين المكدسة في رفوف المكتبات للشعراء العرب من مختلف الدول العربية بينما نجدها تفتقر للمؤلفات اليمنية وبالذات للشعراء اليمنيين في العصر الحديث..

أجل أننا نمتلك نخبة جيدة من الشعراء والكتاب والمفكرين فلماذا تتجاهلهم المكتبات العامة، إنه من الضروري أن يتعرف القارئ اليمني العادي على أدباء ومفكري وطنه أولاً ثم التعرف على الكتاب والأدباء من الدول العربية والعالمية، وأنا شخصياً لست ضد الثقافة العالمية، ولكننا يجب أن نتعرف على ثقافتنا المحلية ونعطي جزءاً كبيراً من اهتمامنا بالكتاب والأدباء اليمنيين.

أقسام المخطوطات في المكتبات العامة

تعتبر المخطوطات التاريخية مرجعاً أساسياً لدراسة تاريخ الشعوب، وقد اعتنى بها اليمنيون منذ القدم بحفظ المخطوطات وتناقلها بين الأجيال، وقسم المخطوطات في المكتبات العامة يعتبر من أهم الأقسام لأنها تحتفظ بالمؤلف الأصلي للكتاب وتعتبر من الكنوز الثقافية والعلمية التي يجب علينا الاهتمام بها، وحمايتها من التلف، من خلال توسيع أقسامها في المكتبات، واستخدام أحدث الوسائل للحفاظ عليها. لتبقى رمزاً لأصالة الحضارة اليمنية التي أضاءت الدنيا.

وتوجد في المكتبات العامة مئات الآلاف من المخطوطات تعود إلى خمسة قرون، من التشريع والفلسفة والفلك والكيمياء والعلوم والتاريخ إضافة إلى تفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية والفقه حيث تأخذ هذه الكتب الدينية مساحة كبيرة من المكتبة.

كما تحتوي المكتبات على مخطوطات تتضمن موضوعات اقتصادية واجتماعية وسياسية من عصور الازدهار السالفة، وهي مخطوطات أكثر من مفيدة في تحقيق وقائع التاريخ والمجتمع وهذا ما لفت نظري في هذه الأقسام التي لم تمنح حقها في قيمتها التاريخية.. رغم وجود المتخصصين في هذا المجال والذين يعملون في مرافق ليس لها علاقة بتخصصهم العلمي لأن بعض المسؤولين في الهيئة العام للكتاب والمكتبات يوجد اعتقاد لديهم بأن المخطوطات هي مراجع تاريخية تحتوي على طقوس غامضة وأسرار عن الحياة في القرون الماضية، وتكشف للباحثين عبقرية كتاب هذه القرون وأساليبهم الأدبية.

إن الاهتمام بالمكتبات العامة، وبكل ما تحتوي من كتب قديمة وحديثة ومجلات وصحف تتعلق بأخبار الساعة ومخطوطات قديمة وحديثة يجب حمايتها وحماية الملكية الخاصة لكتابها، وإدخال الكمبيوتر والانترنت والحاسوب في هذه المكتبات لأنها الوجهة الحضارية للأمة، ونحن نؤكد أننا نمتلك الكادر المتخصص القادر على قيادة المكتبات وتطويرها إذا تم وضعه في المكان المناسب، والعمل على فتح دورات تأهيلية لكوادر المكتبات العامة والتخصصية باستمرار، لأن عالم الثقافة والسياسة عالم مليء بالتطورات والأحداث الساخنة التي تتطلب التجديد المستمر حسب الأحداث الجارية في العالم، والتطورات الساخنة في العالم، وبروز كتاب وشعراء جدد يتحدثون حول هذه القضايا الساخنة، كما نجد أفكاراً جديدة لمفكرين ومبدعين ومخضرمين تتعلق بالأحداث السياسية الجارية في العالم، التي أصبحت تسيطر على معظم واجهات المكتبات العامة وواجهات دور النشر الحديثة والأكشاك وهذا ما يجعلنا ندعو إلى ضرورة تحديث المكتبات العامة.

د. زينب حزام

من الشعر العامي

حبيبي سافر

كلمات/ ميثاق محمد بيروت

حبيبي سافر — قلبي مودع
مع السلامة — باروح وبرجع
لا عاد تبكي — والعين تدمع
انت حبيبي — والكل يسمع
مغصوب اسيبك — وقلبي مولع
هذا مكتب — فرق ما يجمع
والبعد قتال — كالسيف يقطع
باصبر القلب — مهما توجع
بعد المغيبة — كالبدر يطلع
حان التلاقي — لله باركع
أنا وقلبي — للشوق نخضع
والحب ذنبي — ماحد بايشفع

تنويه واعتذار

في عدد يوم أمس السبت بالصفحة الثقافية حدث خطأ غير مقصود في اسم الزميل أحمد الحامد الذي شارك الزميل فيصل الحزمي بإجراء اللقاء مع الفنان المسرحي عبدالكريم الاشموري.

لذلك وجب التنويه والاعتذار للزميل أحمد الحامد.